التعرض للابتزاز الإلكتروني عبر منصة الإنستغرام وآثاره الاجتماعية

لدى طالبات جامعة تكريت - دراسة مسحية

م.م. عمار عبد الجبار حسين

Ammar Abd ALJabbar Hussein

Email: ammar.jbar@tu.edu.iq

جامعة تكريت – الاعلام – تخصص الإذاعة والتلفزيون

Tikrit University – Media Department – Radio and Television Specialization.

الكلمات المفتاحية : الابتزاز الالكتروني، منصة الانستغرام؛ الاثار الاجتماعية

Keywords: Electronic Blackmail, Instagram Platform, Social Effects.

المستخلص

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على مدى التعرض للابتزاز الإلكتروني عبر منصة الإنستغرام وآثاره الاجتماعية لدى طالبات جامعة تكريت، فضلاً عن الكشف عن أبرز أشكال الابتزاز وطرق التعامل معه.

اعتمدت الدراسة على المنهج المسحي، واستخدمت أداة الاستبيان لجمع البيانات من عينة بلغت (129) مفردة من طالبات جامعة تكريت.

وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج، أبرزها:

1. أظهرت النتائج أن غالبية أفراد العينة يستخدمن منصة الإنستغرام بشكل دائم، مما يعكس الانتشار الواسع للمنصة بين الطالبات.

2. بينت الدراسة أن نسبة من الطالبات تعرضن للابتزاز الإلكتروني، مما يدل على وجود هذه الظاهرة داخل البيئة الجامعية.

3. كشفت النتائج أن التهديد يُعد الشكل الأكثر شيوعًا في الابتزاز الإلكتروني مقارنة بالصور والفيديوهات.

Abstract

This study aims to identify the extent of exposure to electronic blackmail via Instagram and its social effects on female students at Tikrit University, as well as to explore the most common forms of blackmail and the methods used to deal with it.

The study adopted the survey method, using a questionnaire as a data collection tool. The sample consisted of (129) female students from Tikrit University.

The study reached several key findings, including:

1. The results showed that the majority of respondents use Instagram on a regular basis, indicating its widespread use among female students.

2. The study revealed that a noticeable percentage of students have been exposed to electronic blackmail, reflecting the presence of this phenomenon within the university environment.

3. The findings indicated that threats are the most common form of blackmail compared to photos and videos.

المقدمة

شهدت السنوات الأخيرة تطورًا ملحوظًا في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، ولا سيما منصة الإنستغرام، التي أصبحت من أكثر الم

نصات انتشارًا بين فئة الشباب، وبالأخص الطالبات. ومع هذا الانتشار الواسع، برزت العديد من الظواهر السلبية المرتبطة بسوء استخدام هذه المنصات، ومن أبرزها ظاهرة الابتزاز الإلكتروني التي تمثل تهديدًا حقيقيًا للأمن الاجتماعي والنفسي للأفراد، وتكمن خطورة هذه الظاهرة في آثارها الاجتماعية التي قد تؤدي إلى العزلة وفقدان الثقة بالآخرين، مما يستدعي دراستها بشكل علمي للكشف عن أبعادها وسبل الحد منها، وتضمنت الدراسة مباحث عدة، تناول الأول منها: الإطار المنهجي، اما الثاني فقد تحدث فيه الباحث عن جريمة الابتزاز الالكتروني، واخيراً اختتم الباحث دراسته بنتائج الدراسة وقائمة المراجع.

المبحث الاول: الإطار المنهجي

أولاً: مشكلة الدراسة وتساؤلاتها

تعرف مشكلة البحث بأنها "تساؤل يدور في ذهن الباحث حول موضوع غامض يحتاج إلى تفسير، وإحاطة الباحث بالمشكلة من جميع جوانبها يقود إلى التمكن من صياغة المشكلة وتوافر إمكان بحثها، أي أن تحديد المشكلة مرتبط بمدى فهم الباحث لها، وقدرته على صياغتها بدقة إلى حد ما، وتمكنه من بناء الإطار المنهجي لبحثها ودراستها". (المشهداني، منهجية البحث الإعلامي –دليل الباحث لكتابة الرسائل الجامعية ، 2024، صفحة 79)

وتكمن مشكلة البحث بالتساؤل الرئيس الآتي: **(ما مدى تعرض طالبات جامعة تكريت للابتزاز الإلكتروني عبر منصة الإنستغرام وما الآثار الاجتماعية المترتبة على ذلك؟)**، ومن هذا السؤال انبثقت تساؤلات فرعية وهي:

1. ما دوافع استخدام طالبات جامعة تكريت لمنصة الإنستغرام؟
2. ما أشكال الابتزاز الإلكتروني التي قد تتعرض لها طالبات جامعة تكريت عبر الإنستغرام؟
3. ما العوامل التي قد تزيد من احتمالية تعرض الطالبات للابتزاز الإلكتروني عبر الإنستغرام؟
4. ما الآثار الاجتماعية الناتجة عن تعرض طالبات جامعة تكريت للابتزاز الإلكتروني عبر الإنستغرام؟

ثانياً: اهمية الدراسة

1. الأهمية العلمية: تنطلق الأهمية العلمية لهذه الدراسة من محاولة تقديم وإضافة قيمة علمية للمكتبات الإعلامية والأكاديمية، حيث تعمل على دراسة ظاهرة معاصرة وهي التعرض للابتزاز الإلكتروني عبر منصة الإنستغرام، كما تسعى إلى حث الباحثين على متابعة البحث في

مجالات الجرائم الرقمية وأثرها الاجتماعي على الفئات الشبابية، وخاصة الطالبات، بما يساهم في إثراء المعرفة الأكاديمية وتطوير الدراسات المستقبلية في هذا المجال.

2. الأهمية المجتمعية: تنبع الأهمية المجتمعية لهذه الدراسة من معالجتها لمشكلة اجتماعية حديثة تؤثر على الطالبات والمجتمع الجامعي، إذ يزداد استخدام منصات التواصل الاجتماعي بشكل كبير، وما يتبعها من حالات الابتزاز الإلكتروني وما ينتج عنها من آثار اجتماعية سلبية، تهدف الدراسة إلى تسليط الضوء على هذه الظاهرة وتحذير المجتمع والجهات المعنية لتقليل المخاطر وتعزيز سلوكيات الاستخدام الآمن للإنستغرام.

ثالثاً: اهداف الدراسة

تسعى هذه الدراسة الى تحقيق الاهداف الاتية:

1. التعرف على دوافع استخدام الطالبات لمنصة الإنستغرام.
2. معرفة أشكال التعرض للابتزاز الإلكتروني عبر الإنستغرام.
3. تحديد العوامل التي قد تزيد من احتمالية تعرض الطالبات للابتزاز الإلكتروني.
4. دراسة الآثار الاجتماعية الناتجة عن التعرض للابتزاز الإلكتروني لدى الطالبات.

رابعاً: منهج الدراسة

اعتمد الباحث على المنهج المسحي، كونه الأنسب لجمع البيانات والمعلومات المتعلقة بموضوع البحث، وخاصة لقياس التعرض للابتزاز الإلكتروني والآثار الاجتماعية المترتبة عليه لدى طالبات جامعة تكريت.

خامساً: مجالات الدراسة

تقسم مجالات الدراسة الى قسمين وهي:

1. المجال المكاني: تمثل جامعة تكريت ومحيطها، حيث تم اختيار العينة من الطالبات المنتسبات إليها.
2. المجال الزماني: الفترة الزمنية التي استغرقتها عملية توزيع وجمع وتحليل الاستبانات كانت من 2026/2/1 ولغاية 2026/2/20.

سادساً: ادوات الدراسة

اعتمد الباحث على أداة الاستبيان، والتي تتضمن مجموعة من الفقرات والأسئلة التي تساهم في تحقيق أهداف البحث، وتشمل قياس دوافع استخدام الإنستغرام، التعرض للابتزاز الإلكتروني، العوامل المؤثرة، والآثار الاجتماعية الناتجة عنه.

سابعاً: مجتمع الدراسة وعينتها

يتمثل مجتمع الدراسة في طالبات جامعة تكريت، وقد اختار الباحث عينة من هذا المجتمع نظراً لصعوبة دراسة جميع مفرداته بصورة شاملة، ولتحقيق أهداف الدراسة اعتمد الباحث على العينات غير الاحتمالية، وهي العينات التي يتم اختيار مفرداتها وفق معايير يحددها الباحث بما يتلاءم مع طبيعة الدراسة وأهدافها.

وقد اختار الباحث من بين أنواع العينات غير الاحتمالية العينة الحصصية، والتي تعرف بأنها العينة التي يتم اختيار مفرداتها من فئات مجتمع الدراسة المختلفة وفق حصص محددة تمثل المجتمع المدروس، وبلغ حجم عينة الدراسة (129) مفردة من طالبات جامعة تكريت من مختلف المراحل الدراسية وفي عدد من كليات الجامعة، وقد تم اختيارهن من المستخدمات لمنصة الإنستغرام، وذلك بما ينسجم مع طبيعة موضوع الدراسة الذي يهدف إلى التعرف على مدى تعرض الطالبات للابتزاز الإلكتروني عبر منصة الإنستغرام والآثار الاجتماعية المترتبة على ذلك، وقد جرى توزيع استمارة الاستبيان على مفردات العينة وجمعها وتحليل البيانات المتحصلة منها بما يخدم أهداف الدراسة.

ثامناً: اهم مفاهيم ومصطلحات الدراسة

1. **التعرض للابتزاز الإلكتروني:** يشير إلى حالات تعرض الفرد أو الطالبة لمواقف تهديد أو ابتزاز عبر الوسائط الرقمية وخصوصاً منصات التواصل الاجتماعي، بهدف الحصول على مكاسب مادية أو معنوية، ويشمل ذلك التهديد بالكشف عن معلومات شخصية أو صور أو التلاعب بسلوك الضحية.
2. **منصة الإنستغرام:** هي منصة تواصل اجتماعي رقمية متخصصة في مشاركة الصور والفيديوهات والتفاعل مع المستخدمين الآخرين، يمكن الوصول إليها عبر تطبيق الهواتف الذكية أو الويب، وتستخدم بشكل واسع من قبل الشباب والطلاب للتواصل والترفيه والتعليم.
3. **الآثار الاجتماعية:** هي النتائج والتبعات التي تنعكس على حياة الطالبة ومحيطها الاجتماعي نتيجة تعرضها للابتزاز الإلكتروني، وتشمل تأثيرات على العلاقات الأسرية، الصداقات، الحياة الجامعية، والثقة بالنفس، والمشاركة الاجتماعية.

المبحث الثاني

جريمة الابتزاز الإلكتروني (نشأتها، أسبابها، مراحلها)

أولاً: نشأة وتطور الابتزاز الإلكتروني

مع التطور السريع لتقنيات الاتصال الحديثة وانتشار شبكة الإنترنت، أصبحت وسائل التواصل الاجتماعي جزءاً أساسياً من حياة الأفراد، خاصة فئة الشباب والطلبة، ورغم أن شبكة الإنترنت أنشئت في بداياتها لأغراض علمية وعسكرية وبحثية، فإن الاستخدام الواسع لها في مختلف مجالات الحياة أدى إلى ظهور أنماط جديدة من الجرائم المرتبطة بالفضاء الرقمي، ومن بينها جريمة الابتزاز الإلكتروني (سلبي، 2021، صفحة 30).

وقد ساهم الانتشار الواسع للأجهزة الذكية ومنصات التواصل الاجتماعي، ومنها منصة الإنستغرام، في زيادة فرص التواصل والتفاعل بين المستخدمين، إلا أن هذا التطور صاحبه استغلال سيئ لهذه الوسائل من قبل بعض الأفراد لتحقيق أهداف غير مشروعة، مثل تهديد الآخرين أو ابتزازهم مقابل مكاسب مادية أو معنوية. ويُعد الابتزاز الإلكتروني أحد أبرز أشكال الجرائم الرقمية التي ظهرت مع توسع استخدام الإنترنت، حيث يعتمد مرتكبو هذه الجريمة على استغلال المعلومات الشخصية أو الصور أو المقاطع المصورة للضحايا بهدف الضغط عليهم وإجبارهم على تنفيذ مطالب معينة (الرواشدة، 2020، صفحة 25).

ثانياً: أسباب الابتزاز الإلكتروني

تتعدد العوامل التي قد تسهم في انتشار ظاهرة الابتزاز الإلكتروني، ويعود ذلك إلى مجموعة من الأسباب الاجتماعية والتقنية والنفسية التي تسهم في تهيئة الظروف لوقوع هذا النوع من الجرائم، ومن أبرز هذه الأسباب ما يأتي (التميمي، 2019، الصفحات 22-25):

1. ضعف الوعي الرقمي:

عدم إدراك بعض المستخدمين، وخاصة الشباب، لخطورة مشاركة المعلومات الشخصية أو الصور الخاصة عبر منصات التواصل الاجتماعي قد يجعلهم أكثر عرضة للاستغلال من قبل المبتزين.

2. سوء استخدام التقنيات الحديثة:

رغم الفوائد الكبيرة التي تقدمها التقنيات الرقمية، فإن الاستخدام غير الواعي أو غير المسؤول لها قد يؤدي إلى نتائج سلبية، مثل استغلالها في ارتكاب الجرائم الإلكترونية أو انتهاك خصوصية الآخرين.

3. الفراغ وضعف الرقابة الأسرية:

قد يؤدي الفراغ لدى بعض الشباب أو ضعف المتابعة الأسرية إلى زيادة استخدام منصات التواصل الاجتماعي دون ضوابط، الأمر الذي قد يفتح المجال أمام علاقات غير آمنة عبر الإنترنت.

4. الدوافع النفسية والاجتماعية:

قد يسعى بعض مرتكبي هذه الجرائم إلى تحقيق مكاسب مادية أو إشباع دوافع نفسية أو محاولة فرض السيطرة على الآخرين من خلال التهديد أو الابتزاز.

5. ضعف الوازع الأخلاقي أو الديني:

يسهم ضعف الالتزام بالقيم الأخلاقية في دفع بعض الأفراد إلى استغلال الآخرين عبر الفضاء الإلكتروني دون مراعاة للآثار الاجتماعية والنفسية التي قد تلحق بالضحايا.

6. الانتشار الواسع لمنصات التواصل الاجتماعي:

يُعد الاستخدام المتزايد لمنصات مثل الإنستغرام عاملاً مهماً في زيادة فرص التواصل بين المستخدمين، إلا أنه قد يتيح في الوقت نفسه فرصًا لبعض الأفراد لاستغلال هذه المنصات في ممارسات غير قانونية.

ثالثاً: مراحل الابتزاز الإلكتروني

تمر جريمة الابتزاز الإلكتروني عادة بعدة مراحل متتابعة، تبدأ من الحصول على المعلومات أو المواد الخاصة بالضحية وتنتهي بمحاولة استغلالها لتحقيق أهداف معينة. ويمكن توضيح هذه المراحل على النحو الآتي (الحسن و شعيب، الصفحات 33-35):

1. مرحلة الحصول على مادة الابتزاز:

تبدأ هذه المرحلة عندما يتمكن الجاني من الحصول على معلومات أو صور أو مقاطع فيديو أو أي بيانات شخصية تتعلق بالضحية، وقد يحدث ذلك من خلال التواصل المباشر عبر منصات التواصل الاجتماعي أو من خلال اختراق الحسابات الشخصية.

2. مرحلة التهديد والطلب:

بعد حصول الجاني على المادة التي يمكن استخدامها في الابتزاز، يبدأ بتهديد الضحية بنشرها أو كشفها للآخرين، ويطالب في المقابل بالحصول على مكاسب معينة قد تكون مادية أو معنوية.

3. مرحلة المقاومة:

في هذه المرحلة قد تحاول الضحية رفض مطالب المبتز أو تجاهل تهديداته، الأمر الذي قد يدفع الجاني إلى زيادة الضغط أو التهديد بهدف إجبار الضحية على الاستجابة.

4. مرحلة الإذعان:

نتيجة الخوف من الفضيحة أو الأذى الاجتماعي، قد تلجأ بعض الضحايا إلى الاستجابة لمطالب المبتز تفاديًا لنشر المعلومات أو الصور الخاصة بهم.

5. مرحلة التكرار:

في بعض الحالات يستمر المبتز في استغلال الضحية حتى بعد استجابتها الأولى، مستفيدًا من خوفها من كشف المعلومات، مما يؤدي إلى تكرار عملية الابتزاز.

- **منصة الإنستغرام**

تُعد منصة الإنستغرام واحدة من أبرز منصات التواصل الاجتماعي التي انتشرت بشكل واسع خلال السنوات الأخيرة، إذ تركز بشكل أساسي على مشاركة الصور ومقاطع الفيديو والتفاعل بين المستخدمين عبر شبكة الإنترنت. وقد أُطلقت هذه المنصة عام 2010 على يد كلٍّ من كيفن سيستروم ومايك كريغر، وحققت انتشارًا سريعًا بين مستخدمي الهواتف الذكية، قبل أن تقوم شركة ميتا (فيسبوك سابقًا) بالاستحواذ عليها عام 2012، الأمر الذي ساهم في توسعها وانتشارها عالميًا، وتتيح منصة الإنستغرام للمستخدمين إنشاء حسابات شخصية أو عامة، تمكنهم من نشر الصور ومقاطع الفيديو ومشاركتها مع المتابعين، إضافة إلى استخدام مجموعة من الخصائص التفاعلية مثل التعليقات والإعجابات والرسائل الخاصة والقصص اليومية (Stories)، فضلاً عن خاصية البث المباشر ومشاركة المقاطع القصيرة. وقد أسهمت هذه الخصائص في جعل المنصة بيئة تفاعلية تسمح بتبادل المحتوى والتواصل بين المستخدمين بسهولة وسرعة (قريع و عشور، 2023، صفحة 38).

ومع تزايد الاعتماد على وسائل التواصل الاجتماعي في الحياة اليومية، أصبح الإنستغرام من المنصات الأكثر استخدامًا بين فئة الشباب وطلبة الجامعات، حيث يُستخدم لأغراض متعددة مثل التواصل الاجتماعي، والترفيه، ومتابعة الأخبار والاهتمامات المختلفة، فضلاً عن التعبير عن الآراء ومشاركة الأنشطة اليومية. كما وفرت المنصة إمكانات واسعة للتفاعل الرقمي وتبادل المحتوى البصري، الأمر الذي جعلها تحظى بإقبال كبير لدى المستخدمين في مختلف دول العالم، وعلى الرغم من الفوائد المتعددة التي توفرها هذه المنصة في مجال التواصل ونشر المعلومات، فإن الاستخدام المتزايد لها قد يرافقه بعض التحديات والمخاطر المرتبطة بالبيئة الرقمية، ومن أبرزها سوء استغلال بعض المستخدمين لخصائص المنصة في ممارسات غير قانونية أو غير أخلاقية، مثل التحرش الإلكتروني أو الابتزاز عبر استخدام الصور أو المعلومات الشخصية المنشورة على الحسابات. لذلك أصبح من الضروري دراسة طبيعة استخدام هذه المنصة وارتباطها ببعض الظواهر الاجتماعية الحديثة، ومنها ظاهرة الابتزاز الإلكتروني، خصوصًا في أوساط الشباب والطلبة (الحسن و شعيب، صفحة 39).

المبحث الثالث

عرض وتفسير نتائج البحث

يتناول هذا المبحث نتائج البحث والتي جاءت نتيجة اراء المبحوثات بواسطة الاستمارة التي صممت لهذا الغرض بما يحقق الاهداف العامة للبحث والاجابة على التساؤلات التي تم وضعها من قبلنا.

اولاً: البيانات العامة

1. المرحلة الدراسية

جدول رقم (1) يوضح المرحلة الدراسية

ت	النوع	تكرار	النسبة المئوية
1	الدراسات الأولية	88	%68,21
2	الدراسات العليا	41	%31,79
المجموع		129	%100

يظهر جدول (1) توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير المرحلة الدراسية، حيث يتضح أن غالبية أفراد العينة هم من طلبة الدراسات الأولية، إذ بلغ عددهم (88) مفردة بنسبة (68.21%)، في حين بلغ عدد أفراد العينة من طلبة الدراسات العليا (41) مفردة بنسبة (31.79%)، ويشير هذا التوزيع إلى أن العينة تميل بشكل أكبر نحو طلبة المرحلة الأولية، وهو أمر يمكن تفسيره بكون هذه الفئة تمثل الشريحة الأكبر داخل المجتمع الجامعي، فضلاً عن كونها أكثر تفاعلًا واستخدامًا لمنصات التواصل الاجتماعي، ومنها منصة الإنستغرام، مقارنة بطلبة الدراسات العليا، وكما يعكس هذا التنوع في العينة تمثيلاً مقبولًا لمختلف المراحل الدراسية، الأمر الذي يسهم في إعطاء صورة أكثر شمولًا عن مدى التعرض للابتزاز الإلكتروني وآثاره الاجتماعية لدى الطالبات في البيئة الجامعية.

2. العمر

جدول رقم (2) يوضح اعمار عينة البحث

ت	العمر	تكرار	النسبة المئوية	المرتبة
1	20-18	43	%33.33	الثانية
2	23-21	45	%34.89	الأولى
3	23 فأكثر	41	%31.78	الثالثة
المجموع		129	%100	

يبين جدول (2) توزيع أفراد عينة البحث وفق متغير العمر، حيث يتضح أن الفئة العمرية (21–23 سنة) جاءت في المرتبة الأولى بعدد بلغ (45) مفردة وبنسبة (34.89%)، تلتها الفئة العمرية (18–20 سنة) في المرتبة الثانية بعدد (43) مفردة وبنسبة (33.33%)، في حين جاءت الفئة العمرية (23 سنة فأكثر) في المرتبة الثالثة بعدد (41) مفردة وبنسبة (31.78%)، ويشير هذا التوزيع إلى تقارب نسبي في الفئات العمرية لعينة الدراسة، مع تركّز أكبر في الفئة (21–23 سنة)، وهي الفئة التي تمثل غالبية طلبة المرحلة الجامعية، الأمر الذي يعكس طبيعة المجتمع المدروس، وكما أن هذا التقارب في الأعمار يعزز من موثوقية النتائج، لكون أفراد العينة ينتمون إلى فئة عمرية متقاربة من حيث الخصائص الاجتماعية والسلوكية، والتي تُعد من أكثر الفئات استخدامًا لمنصات التواصل الاجتماعي، ومنها الإنستغرام، مما يجعلها أكثر عرضة للتفاعل الرقمي وما قد يرتبط به من مخاطر مثل التعرض للابتزاز الإلكتروني.

ثانياً: معدل استخدام الانستغرام

جدول رقم (3) يوضح معدل استخدام الانستغرام

ت	معدل الاستخدام	تكرار	النسبة المئوية	المرتبة
1	دائماً	102	%79,07	الاولى
2	احياناً	19	%14,73	الثانية
3	نادراً	8	%6,20	الثالثة
المجموع		129	%100	-

يوضح جدول (3) معدل استخدام منصة الإنستغرام لدى أفراد عينة البحث، حيث جاءت فئة "دائمًا" في المرتبة الأولى بعدد بلغ (102) مفردة وبنسبة (79.07%)، تلتها فئة "أحيانًا" في المرتبة الثانية بعدد (19) مفردة وبنسبة (14.73%)، في حين جاءت فئة "نادرًا" في المرتبة الثالثة بعدد (8) مفردات وبنسبة (6.20%)، وتشير هذه النتائج إلى أن الغالبية العظمى من الطالبات يستخدمن منصة الإنستغرام بشكل مستمر، مما يعكس الانتشار الواسع للمنصة بين فئة الطالبات واعتمادهن عليها في التفاعل والتواصل اليومي، وكما يوضح هذا الارتفاع في معدل الاستخدام أن الإنستغرام يُعد بيئة رقمية نشطة ومفتوحة للتفاعل، الأمر الذي قد يزيد من فرص التعرض لبعض المخاطر الإلكترونية، ومنها الابتزاز الإلكتروني، خاصة في ظل الاستخدام المكثف للمنصة ومشاركة المحتوى الشخصي، وتؤكد هذه النتيجة أهمية دراسة العلاقة بين كثافة استخدام الإنستغرام والتعرض للابتزاز الإلكتروني، لما لذلك من تأثيرات محتملة على الجوانب الاجتماعية لدى الطالبات.

ثالثاً: التعرض للابتزاز الالكتروني

جدول رقم (4) يوضح التعرض للابتزاز الالكتروني

ت	الإجابة	تكرار	النسبة المئوية	المرتبة
1	نعم	38	%29,45	الثانية
2	لا	91	%70,55	الاولى
المجموع		129	%100	

يُبين جدول (4) مدى تعرض أفراد عينة البحث للابتزاز الإلكتروني عبر منصة الإنستغرام، حيث أظهرت النتائج أن غالبية أفراد العينة لم يتعرضن للابتزاز الإلكتروني، إذ بلغ عددهن (91) مفردة بنسبة (70.55%)، وجاءت هذه الفئة في المرتبة الأولى، في المقابل، أفادت (38) مفردة بنسبة (29.45%) بأنهن تعرضن للابتزاز الإلكتروني، لتأتي هذه الفئة في المرتبة الثانية، وتشير هذه النتائج إلى أن نسبة التعرض للابتزاز الإلكتروني، رغم أنها أقل من غير المتعرضات، إلا أنها تمثل نسبة ليست قليلة وتستدعي الانتباه، كونها تقارب ثلث العينة، مما يعكس وجود هذه الظاهرة بشكل ملموس داخل البيئة الجامعية، وكما توضح هذه النتيجة أن الاستخدام الواسع لمنصة الإنستغرام لا يعني بالضرورة التعرض المباشر للابتزاز لدى جميع المستخدمين، إلا أنه في الوقت ذاته يُظهر أن هناك شريحة من الطالبات معرضة لمثل هذه المخاطر، الأمر الذي يستدعي تعزيز الوعي الرقمي وأساليب الاستخدام الآمن للمنصات الاجتماعية، وتؤكد هذه

المعطيات أهمية التعمق في دراسة العوامل المؤدية للتعرض للابتزاز الإلكتروني وآثاره الاجتماعية، خاصة لدى الفئة التي تعرضت فعليًا لهذه التجربة.

رابعاً: نوع الابتزاز

جدول رقم (5) يوضح نوع الابتزاز

ت	الإجابة	تكرار	النسبة المئوية	المرتبة
1	تهديد	27	%71,06	الاولى
2	صور	6	%15,79	الثانية
3	فديوات	5	%13,15	الثالثة
المجموع		38	%100	-

يُوضح جدول (5) نوع الابتزاز الإلكتروني الذي تعرضت له أفراد العينة من الطالبات اللواتي أفدن بتعرضهن للابتزاز عبر منصة الإنستغرام، والبالغ عددهن (38) مفردة حيث تشير النتائج إلى أن التهديد جاء في المرتبة الأولى بعدد (27) حالة وبنسبة (71.06%)، تلاه الابتزاز باستخدام الصور في المرتبة الثانية بعدد (6) حالات وبنسبة (15.79%)، ثم الابتزاز عبر مقاطع الفيديو في المرتبة الثالثة بعدد (5) حالات وبنسبة (13.15%)، وتدل هذه النتائج على أن أسلوب التهديد المباشر يُعد الأكثر شيوعًا في حالات الابتزاز الإلكتروني، وهو ما يعكس اعتماد المبتزين على الضغط النفسي وإثارة الخوف لدى الضحية كوسيلة أساسية لتحقيق أهدافهم، دون الحاجة بالضرورة إلى امتلاك مواد حساسة في جميع الحالات، وكما تشير النتائج إلى أن استخدام الصور ومقاطع الفيديو، رغم أهميتهما في عمليات الابتزاز، إلا أنهما يأتيان بدرجة أقل مقارنة بأسلوب التهديد، مما يعكس تنوع الأساليب المستخدمة في هذه الجريمة، وتبرز هذه المعطيات خطورة الابتزاز الإلكتروني من كونه لا يقتصر على وسيلة واحدة، بل يعتمد على استراتيجيات متعددة، الأمر الذي يتطلب رفع مستوى الوعي لدى الطالبات بكيفية التعامل مع التهديدات الرقمية وعدم الاستجابة لها، إضافة إلى أهمية اتخاذ الإجراءات القانونية المناسبة للحد من هذه الظاهرة.

خامساً: الاثار الاجتماعية

1. الشعور بالعزلة

جدول رقم (6) يوضح الشعور بالعزلة

ت	الإجابة	تكرار	النسبة المئوية	المرتبة
1	دائماً	25	%65,79	الأولى
2	احياناً	6	%15,79	الثالثة
3	ابداً	7	%18,42	الثانية
المجموع		38	%100	-

يبين جدول (6) مستوى الشعور بالعزلة الاجتماعية لدى الطالبات اللواتي تعرضن للابتزاز الإلكتروني عبر منصة الإنستغرام، والبالغ عددهن (38) مفردة حيث جاءت إجابة "دائمًا" في المرتبة الأولى بعدد (25) مفردة وبنسبة (65.79%)، تلتها إجابة "أبدًا" في المرتبة الثانية بعدد (7) مفردات وبنسبة (18.42%)، في حين جاءت إجابة "أحيانًا" في المرتبة الثالثة بعدد (6) مفردات وبنسبة (15.79%)، وتشير هذه النتائج إلى أن غالبية الطالبات المتعرضات للابتزاز يعانين من شعور مستمر بالعزلة الاجتماعية، وهو ما يعكس الأثر النفسي والاجتماعي العميق لهذه الظاهرة، حيث تميل الضحية إلى الانسحاب من محيطها الاجتماعي نتيجة الخوف أو القلق أو الإحراج، وكما تعكس هذه النتيجة أن الابتزاز الإلكتروني لا يقتصر تأثيره على الجانب الفردي فقط، بل يمتد ليؤثر على طبيعة العلاقات الاجتماعية والتفاعل مع الآخرين، مما يستدعي الاهتمام بالجوانب التوعوية والدعم النفسي لهذه الفئة.

2. فقدان الثقة بالاخرين

جدول رقم (7) يوضح فقدان الثقة بالاخرين

ت	الإجابة	تكرار	النسبة المئوية	المرتبة
1	دائماً	30	%78,95	الأولى
2	احياناً	6	%15,79	الثانية
3	ابداً	2	%5,26	الثالثة
المجموع		38	%100	-

يوضح جدول (7) مدى تأثير التعرض للابتزاز الإلكتروني على مستوى الثقة بالآخرين لدى الطالبات، حيث جاءت إجابة "دائمًا" في المرتبة الأولى بعدد (30) مفردة وبنسبة (78.95%)، تلتها إجابة "أحيانًا" في المرتبة الثانية بعدد (6) مفردات وبنسبة (15.79%)، فيما جاءت إجابة "أبدًا" في المرتبة الثالثة بعدد (2) مفردة فقط وبنسبة (5.26%)، وتدل هذه النتائج على أن التعرض للابتزاز الإلكتروني يُسهم بشكل كبير في تراجع مستوى الثقة بالآخرين، إذ إن التجربة السلبية التي تمر بها الضحية تجعلها أكثر حذرًا وشكًا في تعاملاتها الاجتماعية، خاصة في البيئات الرقمية، كما تشير هذه المعطيات إلى أن الابتزاز الإلكتروني يحدث خللًا في العلاقات الاجتماعية، ويؤثر على قدرة الفرد على بناء علاقات قائمة على الثقة، وهو ما قد ينعكس سلبًا على التفاعل الاجتماعي داخل البيئة الجامعية وخارجها.

سادساً: طرق التعامل مع الابتزاز

جدول رقم (8) يوضح طرق التعامل مع الابتزاز

ت	الإجابة	تكرار	النسبة المئوية	المرتبة
1	ابلاغ الجهات المختصة	23	%60,53	الاولى
2	ابلاغ الاهل	12	%31,58	الثانية
3	التجاهل	3	%7,89	الثالثة
المجموع		38	%100	-

يوضح جدول (8) أساليب التعامل التي تتبعها الطالبات اللواتي تعرضن للابتزاز الإلكتروني عبر منصة الإنستغرام، والبالغ عددهن (38) مفردة. حيث جاءت طريقة إبلاغ الجهات المختصة في المرتبة الأولى بعدد (23) مفردة وبنسبة (60.53%)، تلتها طريقة إبلاغ الأهل في المرتبة الثانية بعدد (12) مفردة وبنسبة (31.58%)، في حين جاءت طريقة التجاهل في المرتبة الثالثة بعدد (3) مفردات فقط وبنسبة (7.89%)، وتشير هذه النتائج إلى وجود مستوى جيد من الوعي لدى الطالبات المتعرضات للابتزاز بأهمية اللجوء إلى الجهات المختصة كخيار أساسي لمواجهة هذه الجريمة، وهو مؤشر إيجابي يعكس إدراكًا متزايدًا بخطورة الابتزاز الإلكتروني وضرورة التعامل معه بطرق رسمية وقانونية، كما تُظهر النتائج أن نسبة لا بأس بها من الطالبات تفضل إبلاغ الأسرة، وهو ما يعكس استمرار دور الأسرة كجهة داعمة في مواجهة المشكلات الاجتماعية، خاصة في القضايا الحساسة، وفي المقابل، جاءت نسبة من يلجأن إلى التجاهل منخفضة، وهو ما قد يشير إلى تراجع هذا السلوك مقارنة باللجوء إلى الحلول الأكثر فاعلية، إلا أنه يظل خيارًا غير كافٍ في كثير من الحالات، مما يؤكد الحاجة إلى تعزيز التوعية بأساليب المواجهة الصحيحة، وتؤكد هذه النتائج أهمية دعم الجهود التوعوية والمؤسسية لتعزيز ثقة الأفراد بالجهات المختصة، وتشجيع الإبلاغ عن حالات الابتزاز للحد من انتشار هذه الظاهرة داخل المجتمع الجامعي.

الاستنتاجات

1. تُظهر نتائج الدراسة أن منصة الإنستغرام تُعد من أكثر منصات التواصل استخدامًا بين طالبات جامعة تكريت، حيث يتسم الاستخدام بالكثافة والاستمرارية، مما يجعلها بيئة خصبة للتفاعل الرقمي.
2. كشفت النتائج أن هناك نسبة ملحوظة من الطالبات تعرضن للابتزاز الإلكتروني، الأمر الذي يدل على انتشار هذه الظاهرة داخل البيئة الجامعية رغم عدم شمولها لجميع المستخدمين.
3. تبين أن أسلوب التهديد هو الشكل الأكثر شيوعًا في الابتزاز الإلكتروني مقارنة باستخدام الصور أو مقاطع الفيديو، مما يعكس اعتماد المبتزين على الضغط النفسي أكثر من الوسائل المادية.
4. أظهرت النتائج أن التعرض للابتزاز الإلكتروني يترتب عليه آثار اجتماعية سلبية واضحة، تمثلت بشكل رئيسي في الشعور بالعزلة وفقدان الثقة بالآخرين لدى غالبية المتعرضات.

5. أوضحت الدراسة أن غالبية الطالبات المتعرضات للابتزاز يفضلن اللجوء إلى الجهات المختصة أو إبلاغ الأسرة، مما يعكس وجود مستوى من الوعي بأهمية التعامل الرسمي والاجتماعي مع هذه المشكلة.

المصادر المراجع

1. احمد حسن الحراحشة، و جلا علي الجزازي. (2012). ادمان المخدرات والكحوليات واساليب العلاج. عمان: دار الحامد للنشر والتوزيع.

2. 10. مصطفى خالد الرواشدة. (2020). جريمة الابتزاز الالكتروني في القانون الاردني. عمان: مركز الكتاب الاكاديمي.

3. 11. مؤيد خلف الدليمي. (2015). دور وسائل الاعلام في الحد من انتشار المخدرات وتعاطيها في العراق – دراسة ميدانية على المدمنين ومتعاطي المخدرات في العاصمة بغداد. بحث منشور، العدد 43، المجلد 43. بغداد: مجلة البحوث الاعلامية.

4. بوشعير الحسن، و حداد شعيب. (بلا تاريخ). جريمة الابتزاز الالكتروني – دراسة مقارنة. رسالة ماجستير. الجزائر: جامعة محمد البشير الابراهيمي، كلية الحقوق والعلوم السياسية.

5. خديجة مام. (2017). دور الاعلام الامني في التوعية الاجتماعية – مشكلة تعاطي وادمان المخدرات– دراسة ميدانية لعينة من طلبة جامعة بو مضياف المسلية. الجزائر: جامعة محمد بو مضياف بالمسلية، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية.

6. دعاء سليمان عبد القادر التميمي. (2019). جريمة الابتزاز الالكتروني – دراسة مقارنة. رسالة ماجستير. فلسطين: جامعة القدس ابوديس، كلية الدراسات العليا.

7. زهراء عادل سلبي. (2021). جريمة الابتزاز الالكتروني. عمان: شركة الاكاديميون للنشر والتوزيع.

8. سالم خالد عابد المعايطة. (2011). دور العلاقات العامة في الحد من انتشار المخدرات من وجهة نظر العاملين في ادارة مكافحة المخدرات الاردنية. رسالة ماجستير. الاردن: جامعة الشرق الاوسط، كلية الاعلام.

9. سعد سلمان المشهداني. (2024). منهجية البحث الإعلامي –دليل الباحث لكتابة الرسائل الجامعية . دولة الإمارات العربية المتحدة– الجمهورية اللبنانية: دار الكتاب الجامعي.

10. عبد المنيب قريع، و فارس عشور. (2023). اتجاهات الطلبة نحو فعالية الانستغرام في الترويج للمنتوجات. رسالة ماجستير. الجزائر: جامعة قاصدي مرباح، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم علوم الاعلام والاتصال.

11. فهد بجاه شافي الدوسري. (2012). دور وسائل الاعلام الكويتية في الوقاية من الادمان على المخدرات من وجهة نظر متلقي العلاج – دراسة ميدانية. الاردن: جامعة الشرق الاوسط ،كلية الاعلام.

References

1. Al-Dosari, Fahd Bajah Shafi. (2012). *The Role of Kuwaiti Media in Preventing Drug Addiction from the Perspective of Treatment Recipients: A Field Study*. Jordan: Middle East University, Faculty of Media.
2. Al-Dulaimi, Muayyad Khalaf. (2015). "The Role of Media in Reducing the Spread and Abuse of Drugs in Iraq: A Field Study on Addicts and Drug Users in Baghdad." *Journal of Media Research*, 43(43). Baghdad.
3. Al-Harāḥsheh, Ahmad Hassan, & Al-Jazāzi, Jala Ali. (2012). *Drug and Alcohol Addiction and Treatment Methods*. Amman: Dar Al-Hamed for Publishing and Distribution.
4. Al-Maaytah, Salem Khaled Abed. (2011). *The Role of Public Relations in Limiting the Spread of Drugs from the Perspective of Employees in the Jordanian Anti-Narcotics Department* (Master's Thesis). Jordan: Middle East University, Faculty of Media.
5. Al-Mashhadani, Saad Salman. (2024). *Media Research Methodology: A Researcher's Guide to Writing Academic Theses*. United Arab Emirates – Lebanese Republic: University Book House.
6. Al-Rawashdeh, Mustafa Khaled. (2020). *The Crime of Electronic Blackmail in Jordanian Law*. Amman: Academic Book Center.
7. Al-Tamimi, Doaa Suleiman Abdul Qader. (2019). *The Crime of Electronic Blackmail: A Comparative Study* (Master's Thesis). Palestine: Al-Quds University Abu Dis, Faculty of Graduate Studies.

8. Boushair, Al-Hassan, & Haddad, Shuaib. (n.d.). *The Crime of Electronic Blackmail: A Comparative Study* (Master's Thesis). Algeria: Mohamed El Bachir El Ibrahimi University, Faculty of Law and Political Science.
9. Mam, Khadija. (2017). *The Role of Security Media in Social Awareness: The Problem of Drug Abuse and Addiction – A Field Study on a Sample of Students at Mohamed Boudiaf University in M'sila*. Algeria: Mohamed Boudiaf University of M'sila, Faculty of Humanities and Social Sciences.
10. Qari', Abdel Moneib, & Ashour, Fares. (2023). *Students' Attitudes Toward the Effectiveness of Instagram in Product Promotion* (Master's Thesis). Algeria: Kasdi Merbah University, Faculty of Humanities and Social Sciences, Department of Media and Communication Sciences.
11. Salbi, Zahraa Adel. (2021). *The Crime of Electronic Blackmail*. Amman: Academicians Company for Publishing and Distribution.